

تحليل محتوى كتاب علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى من التعليم المتوسط في ضوء
البعد القيمي

Analysis of the content of the book of biology for the first year in middle
school in the light of the value dimension

فتيحة صاهد*

جامعة محمد بوضياف-المسيلة

Fatiha Sahed

university of Msila

Fatiha.sahed@univ-msila.dz

تاريخ النشر: 2022/04/03

تاريخ القبول: 2022/02/28

تاريخ الاستلام: 2022/01/17

- الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى توافر البعد القيمي في محتوى كتاب علوم الطبيعة والحياة أولى متوسط. ولتحقيق هذه الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي وتم تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في استبيان مكون من 37 عبارة للقياس الذي تم تطبيقه على محتوى الكتاب المدرسي لمادة علوم الطبيعة والحياة للسنة الأولى متوسط. وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: أن مكونات البعد القيمي متوافرة في محتوى الكتاب وينسب متفاوتة، حيث حقق المكون الوجداني أقل نسبة والمقدرة بـ 18.18 %، في حين احتل المكون المعرفي الرتبة الأولى بنسبة 50.41 % أما المكون السلوكي فحقق نسبة 31.40%. ومنه نستنتج أن محتوى الكتاب الذي تم تحليله بالدراسة قد ركز على المكون المعرفي بدرجة أكبر من المكون السلوكي، وأقل تركيزاً على المكون الوجداني. كما خرجت الدراسة بتوصيات، نذكر منها:

- ضرورة القيام بدراسات وأبحاث بشيء من التفصيل عن القيم التربوية، والاجتماعية في محتوى مختلف الكتب المدرسية وفي مختلف المواد الدراسية وأساليب تنميتها.
- أن تهتم الوزارة الوصية بإبراز القيم في الكتب المدرسية.
- إجراء دراسات تحليلية مقارنة بين محتويات مختلف الكتب المدرسية في ضوء البعد القيمي.
- إجراء دراسات تعالج أثر متغيرات كالمؤهل التعليمي والجنس وغيرها على مختلف الأبعاد القيمية كالقيم المعرفية والوجدانية والاجتماعية لدى فئات عمرية محددة أو نخبة.
- الكلمات المفتاحية: البعد القيمي- كتاب علوم الطبيعة والحياة- السنة أولى متوسط- تحليل المحتوى.

Abstract : The present study aimed at finding the availability of the value dimension in the book's content of biology of the first year in middle school. To achieve this objective, the study used the analytical descriptive method, and it used a questionnaire consisted of 37 items for the measurement that was applied to the sample (the book's content of biology of the first year in middle school). The results of the study were as following: The components of the value dimension are available in the content of the book in varying proportions. The emotional component achieved the

*- المؤلف المرسل

lowest percentage, estimated at 18.18%, while the cognitive component ranked first with a rate of 50.41%, and the behavioral component achieved 31.40%. From this, we conclude that the book under analysis focused on the cognitive component to a greater degree than the behavioral component, and less on the emotional component. The study also came up with recommendations ,includingm

- The need to carry out studies and research in some detail on educational and social values in the content of various textbooks and in various subjects and methods of development
- The Ministry should be interested in highlighting the values in textbooks .
- Conduct comparative analytical studies between the contents of various textbooks in the light of the value dimension .
- Conduct studies that address the impact of variables such as educational qualification ,sex and others on various value dimensions such as cognitive ,emotional and social values in specific age groups or elite groups.

Key words : The value dimension- The book's content of biology- The first year in middle school- The content. Analysis.

مقدمة:

لما كان الكتاب المدرسي الوثيقة التعليمية الرسمية المكتوبة المستخدمة كإحدى الوسائل القاعدية للعملية التعليمية التعلمية والذي تتبلور من خلاله عناصر المنهاج في مفهومه المستجد والمترجم لأهدافه، بات لزاما الاهتمام بمحتواه والمنطلقات القيمية الذي بني المحتوى في ضوءها بمواصفاتها ترتبط بفكر بنائي وسلوك حضاري وتطوري يوافق المرحلة العمرية للمتعلم وحاجياته الحياتية والمجتمعية. وأصبح من الضرورة عودة المؤسسة التعليمية إلى ممارسة دورها في التعليم إلى جانب ترسيخ القيم لدى المتعلمين سواء كانت معرفية او وجدانية أو سلوكية؛ ليصبح المتعلم عنصرا ومواطنا فعالا عاكسا لهوية مجتمعه، على اعتبار أن القيمة على حد تعبير موراى: "تمثل مؤشر علاقة الفرد بخبراته الذي يحدد موقفه واتجاهاته نحو الافراد" (Murray, 1993, p.42). فضلا عما سبق، فإن القيم توضح للفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه في مختلف المواقف التعليمية والحياتية، كما تمنحه القدرة على توسيع مرجعية فهم نفسه والمحيطين به؛ وبالتالي تحقيق الاحساس بالأمان والتوافق وتحقيق الرضا الذاتي، ولعل هذا ما عبر عليه بارسون في تمثيله للقيم بالالتزام المعياري الذي يحدد عملية الاختيار والتفضيل بين البدائل المطروحة (Scapp, 2003, p.6).

وفي هذا الصدد، تعددت الكتابات والدراسات حول النسق القيمي وهذا مؤشر فعلي لاستحقاق الخوض في تناول هذا المفهوم من خلال تحليل محتوى كتاب مدرسي لمادة علمية في ضوء البعد القيمي بمكوناته: المعرفية والوجدانية والسلوكية، التي من المفروض أن تكون إحدى أهداف وغايات المنهاج والمنظومة التعليمية والتربوية لترسيخها نظرياً وعملياً للمتعلمين. لتأتي فكرة تناول تحليل محتوى كتاب علوم الطبيعة والحياة أولى متوسط في ضوء البعد القيمي.

- مشكلة الدراسة:

تعيش المجتمعات تحد مواكبة التطور والتقدم الحاصل في العالم الذي أملاه الانفجار المعرفي، والتطور التكنولوجي المتسارع؛ ما جعل كل الدول تسعى إلى إصلاح منظوماتها التربوية وتطويرها حتى يتسنى لها النجاح في أدائها والمساهمة الفعالة في تحقيق هدف الأمة وآمالها المستقبلية.

من هذا المنطلق تسعى الجزائر على غرار باقي الدول المتقدمة والنامية على تطوير منظومتها التربوية بما يتناسب وتقدم العلوم وفنون التربية ومواكبة مقتضيات العصر والبيئة لترسيخ قيم المجتمع وقيماً عالمية تمكن الأفراد من تحقيق ذواتهم وخدمة مجتمعاتهم إدراكاً لما للقيم من أهمية وارتباطها الوثيق واتصالها بالأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها في المتعلم. فالقيم كما وصفها حامد زهران (2003) هي تلك التنظيمات لأحكام عقلية وانفعالية مهمة نحو الأشخاص والأشياء، والمعاني وأوجه النشاط، وهي تعبر عن دوافع الإنسان، وتمثل الأشياء التي توجه رغباتنا أو اتجاهاتنا نحوها، والقيمة مفهوم ضمني ومعقد غالباً ما يعبر عن الفضل والامتياز أو درجة التفضيل التي ترتبط بالأشخاص والأشياء والمعاني (ص. 159). كما أنها على حد تعبير محمد عاطف غيث (1977) "هي تلك الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة" (ص. 236).

وبالنظر لأهمية الإدراك العملي للنسق القيمي من قبل المتعلم، سنت الوزارة الوصية مناهج جديدة في ضوء بيداغوجيا الكفاءات والتي انطلقت منذ (2003) ثم استحدثت بمناهج الجيل الثاني سنة (2016) التي تسعى إلى تنمية موارد المتعلم المعرفية منها، والمنهجية والقيمية. إذ يركز على اكتساب معارف ومهارات فكرية ومنهجية كالملاحظة والاستدلال العلمي وفق المنهج التجريبي؛ لتساعد المتعلم في مواجهة وحل اشكاليات في محيطه البيئي واكتساب القدرة على التعلم الذاتي مراعاة للأبعاد البدنية والذهنية والوجدانية والروحية التي تشكل شخصية المتعلم، بالإضافة إلى مساعدته على التفكير والتأمل في القيم المختلفة وتطبيقاتها العلمية على أرض الواقع؛ لأنها في المحصلة تجسد ما يعرف بأهداف المجال القيمي والتي يمكن حصرها في المحافظة

على الصحة، وترقية الثقافة البيئية والمحافظة عليها، والموقف العلمي، وتنمية الاتجاه التكنولوجي. وفي هذا السياق تمت بناء وصياغة محتوى الكتاب الذي يمثل أهم أداة تنفيذ المنهاج في صورة معارف ومهارات وقيم واتجاهات التي يمكن أن تحقق الأهداف التربوية، فهو ليس مجموعة من موارد التعليم فقط وإنما مجموعة أهداف تعبر عن قدرات ومهارات وكفاءات وقيم وآداب السلوك العامة التي يجب أن يكتسبها التلميذ"، فالمنهاج كما يصفه عادل ابو العز سلامة (2008، ص 288): "خلاصة حقائق ومفاهيم وتعميمات ومبادئ ونظريات التي يجب أن يفهمها التلاميذ ليستخدما في حياتهم اليومية تطبيقاً ومشاركة". على هذا الأساس يكون المحتوى المختار يساعد على معرفة التلاميذ لمختلف قدراتهم وطرق توظيفها، وهذا ما تحمله في طياتها مختلف المواد المدرسة من دلالات قيمة على غرار ما يحمله محتوى كتاب علوم الطبيعة والحياة لمختلف المستويات متضمنا معارف ونشاطات تعليمية تعلمية وتقويمية، تسعى لحرص موارد وقيم مختلفة ومتنوعة. لها من الأهمية ما لها في بناء الإنسان وتكوين المجتمعات الإنسانية على اختلاف عقائدها وثقافتها رغم تعدد المداخل المفاهيمية للقيمة، فقد تتمظهر في الاتجاه أو في الرغبة والاهتمام أو في المعتقد أو في الحكم مثلما عبر عليه علماء النفس وعلوم التربية. وعلى اعتبار أن القيم توفره معايير ومرجعيات يمكن الوثوق بنتائجها فهي تزود الفرد بالشعور بنوع من الاتزان الداخلي نظرا لمكوناتها التي تعمل كموجهات لخيارات الفرد في مجالات الحياة كافة. ويرى ليموس (Lemos, 1995, p.17) أن القيم عبارة عن مفاهيم مجردة ومتوافرة في أفكار الناس كالعدل والإيثار والتعاون والإخلاص. فحسب تقسيم الجلاد (2007، ص.28)، فهناك ثلاث مكونات هي: المكون المعرفي؛ ومعياره الاختيار، أي انتقاء القيمة من بدائل مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسؤولية انتقائه بكاملها، أما المكون الوجداني؛ فمعياره التقدير الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ، ويعتبر تقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى تكوين القيمة، في حين نجد المكون السلوكي؛ والذي معياره الممارسة والعمل، ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة والمنتقاء، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك.

فضلا عما سبق، فإن البعد القيمي في المؤسسة التعليمية يترسخ ويتحقق من خلال الكتاب المدرسي كوسيلة تساعد على تحقيق أهداف المادة الدراسية والمنهاج الدراسي كونها تهل المادة المدرسة من البيئة المباشرة التي تتشكل من ظواهر متعددة ومتغيرة. وعليه ومن خلال كل ما سبق، يمكن طرح التساؤل العام التالي:

- ما مدى توافر البعد القيمي في محتوى كتاب علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى من التعليم متوسط؟

التساؤلات الفرعية:

1- ما مدى توافر البعد القيمي المعرفي في محتوى كتاب علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى من التعليم متوسط؟

2- ما مدى توافر البعد القيمي الوجداني في محتوى كتاب علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى من التعليم متوسط؟

3- ما مدى توافر البعد القيمي السلوكي في محتوى كتاب علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى من التعليم متوسط؟

- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- فضلا عن أهمية تناول النسق القيمي كمتغير لولبي بنائي في تكوين الفرد والمجتمعات الإنسانية على اختلاف عقائدها وثقافتها، تعد هذه الدراسة فعل تقييمي يصاحب حركة الإصلاحات التربوية المتوالية على الكتاب المدرسي لا سيما في ظل التغيرات والتطورات التكنولوجية والقيمية المتسارعة.

- كما أنه لا شك أن جوهر أهمية الدراسة الراهنة من أهمية تعليم وتعلم القيم كأحد أبعاد المناهج التصريحية، وكذا أهمية مادة علوم الطبيعة والحياة (علم الأحياء) كمادة حيوية وتجريبية متطورة باستمرار، حيث يعتبر تحقيق وترسيخ البعد القيمي من خلال محتوى الكتاب مؤشرا على النضج القيمي وبالتالي تحقيق النجاح والتطور.

- إضافة إلى أن الدراسة الراهنة لها أن تساعد في لفت نظر الأساتذة ومفتشي التكوين ومخططي مناهج العلوم في الإلمام بمتطلبات دراسة التوجهات الدولية الحديثة في القيم خاصة والعلوم عامة.

- كثرة الإشكاليات المتوالية الخاصة بتدريس مادة علوم الطبيعة والحياة خاصة في ضوء الإصلاحات المتعاقبة والمتوالية على مناهج المنظومة التربوية.

- إثارة بعد مهم في حقل التربية والتعليم، ومحاولة فهمه وتحليله والخروج بنتائج لها قيمة علمية تساعد على تدعيم عملية التعلم الذاتي بترسيخ البعد القيمي لدى المتعلم.

- فتح المجال أمام البحوث والدراسات الأخرى لتحليل مناهج العلوم الطبيعة والحياة لتطويرها في ضوء المعايير العالمية.

أهداف الدراسة:

- إعداد قائمة بالقيم المنصوص عليها في منهاج علوم الطبيعة والحياة.
- تحليل محتوى كتاب السنة أولى متوسط مادة علوم الطبيعة والحياة في مجالات البعد القيمي (المعرفي، الوجداني والسلوكي) في ضوء قائمة المعايير المعدة لذلك.

التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة:

1. تعريف المحتوى: ويقصد به في الدراسة الحالية: "محتوى الكتاب المدرسي للسنة أولى من التعليم المتوسط في مادة علوم الطبيعة والحياة في ضوء المعايير التي هي مجموعة قيم يجب توافرها في الكتاب المدرسي لهذه السنة والمرحلة الدراسية التي أعددتها الباحثة.

2. تعريف البعد القيمي: مجموعة القيم التي يتبناها محتوى كتاب السنة أولى متوسط لأجل تحقيق كفاءات سلوكية حياتية للتلميذ، وهي تتمثل في المكون المعرفي، والوجداني والسلوكي التي يترجمها المتعلم ككفاءات ختامية، وتمثلها هذه الدراسة المعايير التي تحتوينا استمارة تحليل محتوى كتاب علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى من التعليم المتوسط في ضوء البعد القيمي. القيم المعرفية: والمقصود بها القيم التي تمثل الأخلاق العلمية والسمات العقلية مثل الفضول، والعقلانية، والدقة، والموضوعية.

. القيم الوجدانية: وعلى رأسها قيمة الاعتقاد والإيمان بالله تعالى، وقيمة الثواب والحساب، وقيمة وضبط النفس. القيم في هذه الدراسة هي تلك المعايير -الموجودة في الكتاب العينة- التي يحكم بها المتعلم على تصرفاته المادية والمعنوية.

. القيم السلوكية: وهي القرار أو الحكم الذي يصدره الشخص نتيجة لتفاعله مع جماعته في ضوء المعايير والمبادئ التي يكتسبها المتعلم ويمارسها في المجتمع الذي يعيش فيه (قيم وطنية، قيم جمالية، قيم شخصية، قيم أخلاقية، قيم اجتماعية).

3. كتاب علوم الطبيعة والحياة: هو كتاب التلميذ الخاص بمادة علوم الطبيعة والحياة (علم الأحياء) للسنة أولى متوسط المعتمد تدريسه في العام الدراسي 2020-2021 والذي جاء في ضوء الإصلاحات الأخيرة للمنظومة التربوية.

- الدراسات السابقة:

1. دراسة ماجد شباب سعد الغامدي (2012): وتهدف الدراسة إلى إعداد قائمة بالمعايير التي يمكن تقويم منهاج العلوم المطور بالمرحلة الابتدائية في ضوءها، ومدى توافر قائمة المعايير في محتوى كتب العلوم المطورة للصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية. ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث قائمة معايير لهذا الغرض تنسجم مع التجارب والخبرات الدولية في هذا المجال ومن ثم

إعداد بطاقة تحليل لتقويم محتوى كتب العلوم المطورة للصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المختارة تكونت في صورتها النهائية من 68 مؤشر مصنفة تحت 20 معياراً في 7 مجالات رئيسية وتم التحقق من صدقها وثباتها واستخدامها الباحث في تحليل كتب العلوم المطورة بالصفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي. وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

1. التوصل إلى قائمة معايير خاصة بمحتوى كتب العلوم للصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية تندرج مع الخبرات والتجارب الدولية.

2. توصلت الدراسة إلى تركيز محتوى كتب العلوم المطورة للصفوف الدنيا بالمرحلة الابتدائية على مجال العلم كطريقة استقصاء حيث بلغت نسبته 4.67% في الكتب الثلاثة.

3. وجود تدني في نسبة مجال العلم والتكنولوجيا ومجال العلم من منظور شخصي واجتماعي ومجال علوم الأرض والفضاء حيث بلغت نسبتها في الكتب مجتمعة على التوالي 2.5% و 2.4% و 5.3%.

4. يعتبر مجال تاريخ العلم وطبيعته الأقل توافراً في مجمل الكتب حيث بلغت نسبته 3.0% لم يرد هذا المجال في كتاب الصف الأول الابتدائي نهائياً.

2. دراسة غرم الله الزهراني (2010): هدفت الدراسة إلى تقويم محتوى مقررات العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات دراسة التوجهات الدولية للرياضيات والعلوم (TIMSS) لمجال محتوى العلوم (الأحياء، الفيزياء، والكيمياء وعلوم الأرض والبيئة)، والمجال المعرفي والاستقصاء العلمي الواجب توافرها في محتوى مقررات علوم المرحلة المتوسطة؛ ولتحقيق ذلك قام الباحث بتحليل محتوى مقررات علوم المرحلة المتوسطة من خلال أداة الدراسة التي أعدها لهذا الغرض. وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها:

- وجود قصور في محتوى مقررات العلوم في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية عند مقارنتها بمتطلبات دراسة التوجهات الدولية للرياضيات والعلوم (TIMSS، 2003) الرئيسة والفرعية في مجال المحتوى (الأحياء، والفيزياء، والكيمياء، وعلم الأرض، وعلم البيئة)، وبعض المتطلبات المعرفية، ومهارات الاستقصاء العلمي.

- عدم توافر معياري الاستمرارية والتتابع لبعض متطلبات دراسة التوجهات الدولية للرياضيات والعلوم (TIMSS، 2003) من صف دراسي إلى صف دراسي آخر.

3. دراسة علي بن سعد مطر الحربي (2010): حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور معلمي العلوم الطبيعية في تنمية القيم العلمية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والطلاب. لتحقيق هدف

الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، واعتمد في جمع البيانات على استبانتين، الأولى موجّهة لمعلمي العلوم الطبيعية لتحديد درجة أهمية وتنمية القيم العلمية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي من وجهة نظرهم، والثانية موجّهة لطلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي لتحديد درجة تنمية القيم العلمية لديهم من قبل معلمي العلوم الطبيعية من وجهة نظرهم. وقد تكونت عينة الدراسة من 138 معلما من معلمي العلوم الطبيعية و612 طالبا من طلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- أن أعلى قيمة علمية من وجهة نظر معلمي العلوم الطبيعية لصف الثالث الثانوي الطبيعي من حيث درجة الأهمية والتنمية لدى الطلاب هي تقدير العلم وتقنياته، ثم تليها تقدير العلماء. أما أقل قيمة علمية من وجهة نظرهم من حيث الأهمية (تقدير الذات، الدقة العلمية، وتقبل النقد) ومن حيث درجة التنمية لدى الطلاب هي (حب الاستطلاع العلمي، تقدير الذات...) وجاءت نتائج الأهمية متسقة معا وبالطبع تتسق نتائج الأهمية ودرجة التنمية من حيث الترتيب.

- إن أعلى قيمة علمية من وجهة نظر طلاب الصف الثالث الثانوي الطبيعي يتم تنميتها لديهم من قبل معلمي العلوم الطبيعية هي (المثابرة العلمية وتقدير العلم وتقنياته وتقدير العلماء والمرونة الفكرية). وكانت أقل قيمة علمية من وجهة نظرهم يتم تنميتها لديهم من قبل معلمي العلوم الطبيعية هي (التسامح العلمي، الحيادية، حب الاستطلاع العلمي).

- كما أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب مرتفع عند مستوى دلالة 0,01 بين كل محاور القيم العلمية سواء القيم العلمية الذاتية أو القيم العلمية مع الآخرين، أو القيم العلمية ككل من حيث الأهمية، والتنمية لدى معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة الثانوية.

4. دراسة عاهد محمود محمد مرتجي (2004): هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية في محافظة غزة من وجهة نظر معلمهم لبحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية. وقد أعد الباحث استبانة القيم الأخلاقية وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة 53 فقرة. وقد اشتملت عينة الدراسة على 290 معلم ممن يعملون في المدارس الثانوية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة غزة من العام 2002-2003 وقد وزعت الاستبانة على أفراد العينة بنسبة تزيد عن 35% من أفراد المجتمع الأصلي، وقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن النسب المئوية لممارسة طلبة المرحلة الثانوية لإحدى وخمسين من القيم الأخلاقية تراوحت ما بين (34.60%)، (34.82%). وأما الأساليب التربوية الأكثر شيوعا لدى المرحلة الثانوية لبحث

الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية على الترتيب (التربية بالقودة، الترغيب والترهيب، الموعدة والنصح، الممارسة العملية).

5. دراسة سهيل أحمد الهندي (2001): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى قيام المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم، وكذلك الكشف إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة حول دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية تعزى إلى (الجنس، مكان السكن، تخصص الطلبة، تخصص المعلم). حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد أداة الدراسة التي تكونت من 70 فقرة لأربعة تخصصات هي (معلم اللغة العربية، معلم التربية البدنية، معلم التربية الإسلامية، معلم اللغة الإنجليزية). وبلغت عينة الدراسة 720 طالبا وطالبة من الطلبة النظاميين والذين يدرسون في الصف الثاني عشر بمديريات التعليم الثلاثة بمحافظات غزة بنسبة 5 % لمجتمع الدراسة، وتم استخدام T. test وتحليل التباين الأحادي لاختبار صحة الفرضيات وكانت النتائج كالتالي:

- تؤكد الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في تنمية بعض القيم الاجتماعية وهذا يؤكد الفرض الذي وضعه الباحث بأنه لا توجد فروق تعزى لعامل الجنس.

- تؤكد الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية يعزى لمكان سكن الطلبة (شمال، غزة، خان يونس) وهذا يؤكد الفرض الذي وضعه الباحث.
أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الراهنة والدراسات السابقة: يتضح من خلال مراجعة الدراسات السابقة ما يلي:

- إن أغلب الدراسات السابقة تناولت تحليل وتقويم الكتب المدرسية في مختلف المراحل العمرية مثل دراسة عاهد مرتجي (2004) وأحمد الهندي (2001). كما أن أغلبيتها تناولت مادة العلوم لتحليل محتوى كتبها، كدراسة الزهراني (2010) ودراسة ماجد سعد الغامدي (2012).

- هناك شبه اتفاق بين الدراسات السابقة التي تسعى إلى تقويم وتطوير المناهج ومحتوى الكتب المدرسية في ضوء مختلف التوجهات العالمية التطورية. كما ركزت على تقييم الكتاب المدرسي من أكثر من جانب، فنجد دراسات اهتمت بالمحتوى، كدراسة الزهراني (2010)، بينما اهتم البعض الآخر بتدريس القيم وبمختلف أنواعها الأخلاقية والاجتماعية والعلمية وقيم المواطنة ومدى ممارستها من طرف الطلبة كدراسة -عاهد مرتجي (2004) وأحمد الهندي (2001) ودراسة علي

الحري (2010). واتخذت بعض الدراسات السابقة أسلوب تحليل المحتوى كأداة أساسية لجمع المعلومات مع تدعيمها في دراسات أخرى بأدوات أخرى: مثل دراسة الزهراني (2010)، ودراسة ماجد الغامدي (2012).

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة تبين عدم وجود دراسات محلية في حدود علم الباحثة تناولت تحليل محتوى كتاب مادة علوم الطبيعة والحياة في ضوء البعد القيمي بشكل عام، وكتاب علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى متوسط في ضوء بيداغوجيا الكفاءات بشكل خاص، وهو ما تحاول الدراسة الراهنة تناوله بالدراسة والتحليل.

حول الأدب النظري للمصطلحات الدراسة:

1. مكونات القيم: يتفق كل من (الجلاد، 2007، ص28) و(عكاشة وزكي، 1997، ص ص 239-240) أن للقيم ثلاث مكونات هي:

● المكون المعرفي: ومعياره الاختيار، أي انتقاء القيمة من بدائل مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسؤولية انتقائه بكاملها، وهذا يعني أن الانعكاس اللإرادي لا يشكل اختياراً يرتبط بالقيم، ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية للقيم ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي:

- اكتشاف البدائل الممكنة.

- النظر في عواقب كل بديل.

- الاختيار الحر.

● المكون الوجداني: ومعياره التقدير الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ، ويعتبر تقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى تكوين القيمة، ويتكون من خطوتين متتاليتين:

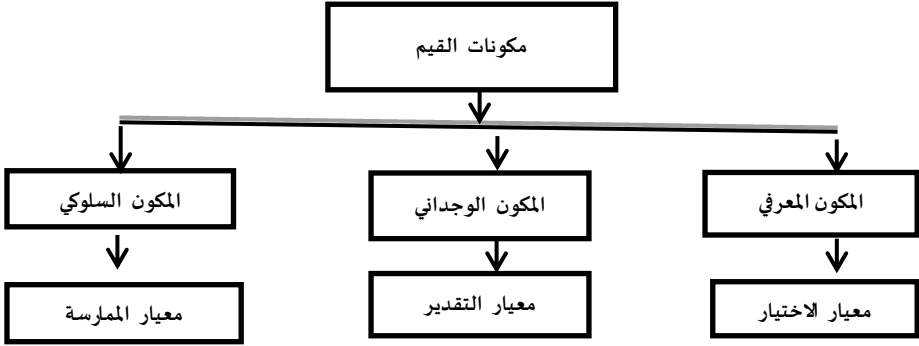
. الشعور بالسعادة لاختيار القيمة.

. الاعلان والتمسك بالقيمة على الملأ.

● المكون السلوكي: ومعياره الممارسة والعمل، ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة والمنتقاء، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك، وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى تكوين القيمة وتتكون من خطوتين هما:

1. ترجمة القيمة إلى ممارسة.

2. بناء نمط قيمي.



الشكل رقم (1): يبين مكونات القيم

2. مراحل تكوين القيم:

تمر القيم بمراحل متعددة وهي:

- الميل: هو توجه الإنسان لخاطر من خواطره يتصوره ويدرك غرضه وغايته، فإذا تغلب الميل على باقي ميول الإنسان صار هذا الميل رغبة.

- الرغبة: هي التغلب على بقية ميول الإنسان، فإذا فكر الإنسان في هذه الرغبة ودرسها دراسة واعية صارت إرادة.

- الإرادة: صفة النفس التي تخصص رغبة من الرغبات التي مالت عليها لكي تتحقق وإذا ما تكررت الإرادة أصبحت عادة.

- العادة: هي الإرادة المتكررة الصادرة عن حالة راسخة، وهي سلوك متكرر بطريقة تلقائية في مواقف محددة، وإذا ما ثبتت هذه العادة صارت سلوكا.

- السلوك: يطلق على عمل الإنسان الصادر عن إرادة حرة متجهة نحو غاية معينة.

- القيمة: هي وصول السلوك إلى درجة الثبات ويكون بصورة مستمرة (الجمال، 1995، ص 21).

3. أهداف تحليل الكتاب المدرسي: ستمتد عملية تحليل محتوى الكتاب المدرسي عددا من المهام أوردتها (طعيمة، 2004، ص 81) فيما يلي:

- تحديد أوجه القوة والضعف في الكتاب المدرسي وتقديم أساس لمراجعتها وتحسينها.

- مساعدة الكتب المدرسية وتزويدهم بتوجيهات وارشادات إلى ما يجب تضمينه وما ينبغي تجنبه.

- تقديم مواد مساعدة المراجعة برامج الدراسة وإعداد المعلمين والاداريين واختيار الكتب المدرسية.

- تقديم منهجية للبحث في تقويم الكتب المدرسية يمكن الاقتداء بها عند تأليف وتجريب الكتب قبل طباعتها وتعميمها.

- الكشف عما في الكتب المدرسية من قيم واتجاهات شائعة.
- تحديد ملاءمة الكتب المدرسية لحاجات التلاميذ والمجتمع.

3- إجراءات الدراسة الميدانية

3-1 منهج الدراسة: استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتمد على أسلوب تحليل المحتوى. وهو منهج قائم على التحليل الكمي بهدف الكشف عن مقدار الظاهرة وصولاً إلى استنتاجات لها أن تعمل على تحيين وتطوير المحتوى.

3-2 مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في كتاب علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى متوسط لطبعة عام 2019 في جزء واحد مقسم إلى ميدانين وكل ميدان مقسم إلى مقاطع تبلغ عدد صفحاته 170 صفحة. وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على العينة العشوائية البسيطة، والمتمثلة في:

الميدان الأول: الإنسان والصحة (التغذية عند الإنسان، الإطراح وثبات توازن الوسط الداخلي عند الإنسان)، ويشمل على الترتيب: أربع وحدات مفاهيمية، ووحدتين مفاهيميتين (بنسبة 25%) من وحدات الكتاب المدرسي.

الجدول رقم (1) يمثل توزيع الوحدات المفاهيمية التي تنتهي إلى هذا الميدان المفاهيمي.

عدد الصفحات	الوحدة المفاهيمية	المجال المفاهيمي	الميدان المفاهيمي
04	- مصدر وتركيب التغذية.	التغذية عند الإنسان	الإنسان والصحة
03	- عواقب سوء التغذية عند الإنسان.		
03	- دور التغذية في العضوية.		
12	- الرواتب الغذائية والتوازن الغذائي.		
05	- الإطراح عند الإنسان	الإطراح وثبات توازن	الوسط الداخلي عند الإنسان
11	- القواعد الصحية للإطراح عند الإنسان	الوسط الداخلي عند الإنسان	
38	المجموع		

3-3 أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، تم إعداد "استمارة تحليل المحتوى"، وقد انطلقت الباحثة من الخلفية النظرية وأدبيات موضوع الدراسة. إذ تم بناء قائمة من القيم المقترحة في منهاج علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى متوسط وقد انبثقت عن هذه

القائمة بطاقة تحليل محتوى لكتاب علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى متوسط في ضوء البعد القيمي المنصوص عليه.

خطوات بناء الأداة:

(1) تحديد الهدف من الأداة: هدفت أداة الدراسة إلى تحديد البعد القيمي بأنواعه في مختلف أجزاء ومحاور كتاب علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى متوسط وسيمثل ميادين ومقاطع محتوى الكتاب.

(2) تحديد مصدر بناء الأداة وخطوات التحليل: تتم عملية التحليل وفق الخطوات التالية:

• تحديد فئات تحليل تحديد المحتوى: وتتم خلالها التقسيمات الفرعية له، وهي من أهم الخطوات التحليلية والتي يقصد بها في الدراسة الراهنة أبعاد أو مكونات البعد القيمي التي سوف يقسم في ضوءها محتوى الكتاب المراد تحليله، والتي تم تحديدها بناء على ما ورد في الأدب التربوي لموضوع البعد القيمي، ليتم بعد ذلك التحليل الإجرائي لفئات التحليل وهي مكونات البعد القيمي ومواصفاتها إلى معايير فرعية، وانتهت هذه العمليات في بناء استمارة تحليل المحتوى.

• تحديد وحدة التحليل: لا شك أن وحدات التحليل في أسلوب تحليل المحتوى يتمظهر في أشكال مختلفة كالكلمة، الموضوع، الفكرة، الفقرة، الجملة، ... وغيرها. والفكرة هي أصغر جزء في المحتوى يختاره الباحث ويخضعه للعد، ويعتبر ظهوره أو غيابه أو تكراره دلالة معينة في رسم نتائج التحليل؛ لذا تم اختيار الفكرة لتكون وحدة تحليل لاعتبارات مهمة؛ علما بالمختصر أن الفكرة كوحدة للتحليل هي الأكثر ملائمة للكتاب المراد تحليل محتواه حيث تتضمن جميع أشكال المحتوى من كلمات وجمل و فقرات وأسئلة، وصور ورسوم، ناهيك على أنها كذلك الأكثر شيوعا عند استخدام أسلوب تحليل المحتوى. وبناء عليه قامت الباحثة بقراءة محتوى الكتاب قراءة دقيقة متمعنة، وتم اعتماد المعايير الآتية في التحليل بما يتماشى وأسلوب الكتاب وبما يخدم أهداف الدراسة.

• معايير التحليل: نظرا لأن محتوى الكتاب ركز على الصور والأسئلة والرسوم التوضيحية، فقد أخذ في الاعتبار ما يلي:

- اعتبار الجمل القصيرة فكرة أي وحدة تحليل.
- كل سؤال مع الصورة التي تقابله يتم التعامل معه على أنه فكرة.
- الهدف من السؤال أو الصورة أو الرسم التوضيحي يعامل على أنه فكرة.
- ضوابط عملية التحليل: تبنت الدراسة أسسا لتحليل محتوى، يمكن تلخيصها فيما يلي:
- يتم التحليل في إطار محتوى الكتاب المدرسي لمادة علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى متوسط في

الميدان الأول. الإنسان والصحة بمجاليه: التغذية عند الإنسان، الإطراح وثبات توازن الوسط الداخلي عند الإنسان.

- يشمل التحليل الرسومات والصور والأشكال والجداول والأفكار.

وقد صممت الاستمارة بحيث يقوم المحلل بالتالي:

- تحديد الأفكار الواردة في محتوى الكتاب وترميزها.

- تصنيف ما تم تحديده من أفكار وفقا لمدى ارتباطها بالقيم الفرعية (المؤشرات) لكل مكون قيمي ومواصفاته.

- وقد تضمنت استمارة تحليل المحتوى (3) مكونات تشكل البعد القيمي ومعايير كل مكون وكانت كالتالي:

• المكون المعرفي: ويتضمن المواصفات التالية: (15)

- تنمية مهارة التساؤل وتضم البنود من 1 إلى 4.

- تصميم وتنفيذ الاستقصاء العلمي وتضم البنود من 1 إلى 7.

- تدعيم الملكة اللغوية وتضم البنود من 1 إلى 4.

• المكون الوجداني: وتتضمن المواصفات التالية (11)

- تقدير والاعتزاز بالقيمة وتضم البنود من 1 إلى 11.

• المكون السلوكي: وتتضمن المواصفات التالية: (11)

- تثمين التفكير العلمي وتضم البنود من 1 إلى 6.

- الترجمة الفعلية للقيمة إلى سلوكيات وأفعال وتضم البنود من 1 إلى 5.

- صدق الأداة: تم تقرير صدق الأداة بالاعتماد على صدق المحكمين، حيث تم عرض الأداة في صورتها الأولية مع إرفاقها بالتعاريف الإجرائية لكل عنصر من عناصر التحليل على عدد من أعضاء هيئة التدريس لقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة المسيلة، وعلى أساتذة علوم الطبيعة والحياة في الطور المتوسط وفق ما يوضحه الملحق (1) وكان عددهم (9) محكمين؛ وذلك من أجل الحكم على مدى تمثيل المؤشرات الفرعية لكل فئة من فئات التحليل وقد أجمع المحكمون تمثيل أغلب العبارات المكونة لمعايير مكونات البعد القيمي، مع إعطاء بعض الملاحظات التي أخذت بعين الاعتبار. كما تم تعديل بعض فقرات الاستمارة، وبذلك أصبحت الاستمارة في شكلها النهائي الذي طبقت به عملية التحليل (الملحق 2).

ثبات الأداة: تعد معادلة سكوت (SCOTT) من أشهر المعادلات لحساب الثبات في تحليل المحتوى، والتي تم اعتمادها في هذه الدراسة:

وتأتي على النحو التالي:

$$CR = \frac{M \times 2}{N1 + N2}$$

حيث M: تعني عدد الفئات التي يتفق عليها المحللان أو نفس المحلل (الباحث) في مرتي التحليل. N1+N2: تعني مجموع الفئات التي حلت واستخدمت في هذه الدراسة بطريقة الاتساق بين المحللين، حيث تم القيام بتحليل ما قامت محللة أخرى بتحليله وهي أستاذة علوم الطبيعة والحياة باستخدام نفس الأداة، وذلك بعد شرح إجراءات التحليل وقواعده ليتم بعدها حساب معامل الثبات كالتالي:

اشتملت عينة التحليل على 147 وحدة تحليل، وتم الاتفاق بين المحللين على 136 وحدة ومنه يمكن حساب معامل الثبات حسب معادلة هولستي كما يلي:

$$CR = \frac{136 \times 2}{147 + 147} = 0.925$$

وبالتالي معامل الثبات يساوي 0.925، وهو معامل ثبات مناسب ومقبول للتحليل حسب ما جاء في الأدبيات التربوية، إذ لا يقل عن 0.60.

4- عرض نتائج الدراسة:

1-4 عرض نتائج تحليل محتوى الكتاب المدرسي لمادة علوم الطبيعة والحياة في ضوء البعد القيمي:

الجدول رقم (2) يبين مدى تركيز البعد المحتوى على مكونات البعد القيمي

الرقم	الأفكار	التكرار	النسبة المئوية%
1	مكونات البعد القيمي	121	82.31%
2	أفكار متنوعة	26	17.68%
	المجموع	147	100%

يتضح من نتائج الجدول رقم (2) أن نسبة الأفكار التي تضمنت البعد القيمي نسبة مرتفعة حيث بلغت 82.31% مقارنة بالأفكار المتنوعة والتي بلغت نسبتها 17.68%، ومنه نستنتج أن الكتاب الخاضع للتحليل ركز على معايير البعد القيمي بشكل واضح والمنهجي للمتعلم خاصة بعد الإصلاحات التي مست مناهج التعليمية.

الجدول رقم (3) يبين نسب توزيع مكونات البعد القيمي في المحتوى المرتبط به

النسبة المئوية%	التكرار	مكونات البعد القيمي	الرقم
50.41%	61	المكون المعرفي	1
18.18%	22	المكون الوجداني	2
31.40%	38	المكون السلوكي	3
100%	121	المجموع	

يتضح من نتائج الجدول رقم (3) أن مكونات البعد القيمي قد حققت نسبة متفاوتة، حيث حقق المكون الوجداني أقل نسبة والمقدرة بـ 18.18 %، في حين احتل المكون المعرفي الرتبة الأولى بنسبة 50.41 % أما المكون السلوكي فحقق نسبة 31.40%. ومنه نستنتج أن الكتاب الخاضع للتحليل قد ركز على المكون المعرفي بدرجة أكبر من المكون السلوكي، وأقل تركيزاً على المكون الوجداني.

1.1 عرض نتائج الخاصة بالسؤال الجزئي الأول: ما درجة توافر المعايير الخاصة بالمكون المعرفي في محتوى كتاب علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى متوسط؟

الجدول رقم (4) يبين نسب توافر مؤشرات معيار المكون المعرفي البعد في المحتوى المرتبط به

النسبة المئوية%	التكرار	مؤشرات معيار المكون المعرفي	الرقم
24.59%	15	تنمية مهارة التساؤل	1
54.09%	33	تصميم وتنفيذ الاستقصاء العلمي	2
21.31%	13	تدعيم الملكة اللغوية العلمية	3
100%	61	المجموع	

يتضح من نتائج الجدول رقم (4) أن توافر مؤشرات معيار المكون المعرفي تحقق فيه مؤشر تصميم وتنفيذ الاستقصاء العلمي بدرجة مرتفعة حيث بلغت نسبته 54.09 %، في حين حقق تنمية مهارة التساؤل نسبة 24.59 %، أما تدعيم الملكة اللغوية العلمية فحققت نسبة 21.31 % فقط. ومنه نستنتج أن محتوى الكتاب علوم الطبيعة والحياة ركز على تصميم وتنفيذ الاستقصاء العلمي بدرجة أكبر، مع تقارب بين تدعيم الملكة اللغوية رغم وتنمية مهارة التساؤل.

الجدول رقم (5) يبين نسب توافر معيار تنمية مهارة التساؤل المرتبط به

النسبة المئوية%	التكرار	العبارات	الرقم
26.66%	4	يطرح الأسئلة عن الأشياء والكائنات الحية والأحداث في البيئة	1
20.02%	3	يمهد للإجابة عن الأسئلة المطروحة	2

26.66 %	4	يستقرى النتائج	3
26.66 %	4	يتنبأ النتائج	04
100 %	15	المجموع	

يتضح من نتائج الجدول رقم (5) أن معيار تنمية مهارة التساؤل المرتبط به التي تحققت تقاسمتها كل من البنود بنسبة متساوية والمتمثلة في: يطرح الأسئلة عن الأشياء والكائنات الحية والأحداث في البيئة: يمهد للإجابة عن الأسئلة المطروحة، يتنبأ النتائج أما يستقرى النتائج فحققت أقل نسبة رغم عدم تباعدها محققة نسبة قدرها 20.02. ومنه نستنتج أن محتوى الكتاب ركز بنفس النسبة تقريبا والتركيز على كل مؤشرات المعيار نسب تنمية مهارة التساؤل.

الجدول رقم (6) يبين نسب تو افر معيار تصميم وتنفيذ الاستقصاء العلمي المرتبط به

النسبة المئوية%	التكرار	العبارات	الرقم
21.21 %	7	يخطط وينفذ بعض الاستقصاءات البسيطة	1
18.18 %	6	يصمم التجارب بخطوات علمية سليمة	2
12.12 %	4	يستخدم الأدوات التجريبية المتاحة بفعالية	3
15.15 %	5	يفسر البيانات ويربط الاستقصاءات ببعضها البعض	04
12.12 %	4	يدعم التفسيرات ببراهين	05
9.09 %	3	عرض نتائج التجارب بطرق متنوعة (التقارير، الرسوم البيانية)	06
12.12 %	4	يصمم النماذج لتأكيد التفسيرات العلمية	07
100 %	33	المجموع	

يتضح من نتائج الجدول رقم (6) أن معيار تصميم وتنفيذ الاستقصاء العلمي التي تحقق بنسبة كبيرة هي يخطط وينفذ بعض الاستقصاءات البسيطة وبنسبة 21.21 %، أما البند يصمم التجارب بخطوات علمية سليمة فحقق ثاني أكبر نسبة قدرها 18.18، في حين احتلت عبارة يفسر البيانات ويربط الاستقصاءات ببعضها البعض المرتبة الثالثة، لتتقاسم العبارات، في حين تقاسمت النسبة 12.12 % كل من العبارات: " ويصمم النماذج لتأكيد التفسيرات العلمية، ويدعم التفسيرات ببراهين ويستخدم الأدوات التجريبية المتاحة بفعالية". لتحتل العبارة عرض نتائج التجارب بطرق متنوعة (التقارير، الرسوم البيانية) الرتبة الأخيرة بنسبة 9.09، ومنه نستنتج أن محتوى الكتاب ركز على يخطط وينفذ بعض الاستقصاءات البسيطة أكثر من الأبعاد القيمية الأخرى.

الجدول رقم (7) يبين نسب تو افر معيار تدعيم الملكة اللغوية المرتبط به

الرقم	العبارات	التكرار	النسبة المئوية %
1	توظيف اللغة في التعبير بأسلوب علمي مختصر	3	23.07 %
2	توظيف اللغة في التفسير بأسلوب دقيق	3	23.07 %
3	توظيف اللغة العلمية في الاستنتاجات	5	38.46 %
04	يضمن دقة المفاهيم والمصطلحات عند توظيفها في المواد الأخرى	2	15.38 %
	المجموع	13	100 %

يتضح من نتائج الجدول رقم (7) أن معيار تدعيم الملكة اللغوية الذي حققت فيه أكبر نسبة هي عبارة "توظيف اللغة العلمية في الاستنتاجات" بنسبة قدرها 38.46%، في حين تقاسمت عبارتي "توظيف اللغة في التعبير بأسلوب علمي مختصر، توظيف اللغة في التفسير بأسلوب دقيق" الرتبة الثانية بنسبة 23.07 %، لتحتل العبارة: يضمن دقة المفاهيم والمصطلحات عند توظيفها في المواد الأخرى" نسبة 15.38 %، ومنه نستنتج أن محتوى الكتاب المدرسي ركز على توظيف المتعلم للغة العلمية في استنتاجاته.

2.1 عرض نتائج الخاصة بالسؤال الجزئي الثاني: ما درجة توافر المعايير الخاصة بالمكون الوجداني في محتوى كتاب علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى متوسط؟

الجدول رقم (8) يبين نسب تو افر مؤشرات معيار المكون الوجداني البعد في المحتوى المرتبط

به

الرقم	مؤشرات معيار المكون الوجداني	التكرار	النسبة المئوية %
1	تقدير والاعتزاز بالقيمة	22	100 %
	المجموع	22	100 %

يتضح من نتائج الجدول رقم (8) أن توافر مؤشرات معيار المكون الوجداني تحقق فيه مؤشر تقدير والاعتزاز بالقيمة بدرجة كاملة ومطلقة حيث بلغت نسبته 100 %، ومنه نستنتج أن محتوى الكتاب علوم الطبيعة والحياة ركز على مؤشر تقدير والاعتزاز بالقيمة بشكل جلي وواضح وأكد.

الجدول رقم (9) يبين نسب تو افر معيار تقدير والاعتزاز بالقيمة المرتبط به

الرقم	العبارات	التكرار	النسبة المئوية %
1	تعزير الوعي الجماعي	3	13.63 %
2	تعزير روح التعاون	2	9.09 %
3	يتحلى بروح الفضول العلمي	3	13.63 %

04	يتحلى بروح المبادرة والإبداع في حل المشكلات الحياتية	2	9.09 %
05	يثق في نفسه	2	9.09 %
06	يثبت استقلاليته كفرد	1	4.54 %
07	يقيم عمله ذاتيا	2	9.09 %
08	يقبل التقويم من قبل أقرانه	1	4.54 %
09	تقدير الوعي الجماعي	2	9.09 %
10	تمثل الرغبة في التعلم تحديا واقعيا في تناول المتعلم	2	9.09 %
11	يعزز العمل الفردي لدى المتعلم	2	9.09 %
	المجموع	22	100 %

يتضح من نتائج الجدول رقم (9) أن معيار تقدير والاعتزاز بالقيمة الذي تحققت فيه نسبة 13.63 % وهي أعلى نسبة تقاسمتها كل من البندين التاليين: (تعزيز الوعي الجماعي، يتحلى بروح الفضول العلمي)، أما نسبة 9.09 % فتقاسمتها في المرتبة الثانية كل من العبارات الآتية: (تعزيز روح التعاون، تقدير الوعي الجماعي، يتحلى بروح المبادرة والإبداع في حل المشكلات الحياتية، يثق في نفسه، يقيم عمله ذاتيا، تمثل الرغبة في التعلم تحديا واقعيا في تناول المتعلم، يعزز العمل الفردي لدى المتعلم). في حين حققت العبارتان: (لم يقبل التقويم من قبل أقرانه، اثبات المتعلم لاستقلاليته) أقل نسبة والتي بلغت 4.54 %.

3.1 عرض نتائج الخاصة بالسؤال الجزئي الثالث: ما درجة توافر المعايير الخاصة بالمكون السلوكي في محتوى كتاب علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى متوسط؟
الجدول رقم (10) يبين نسب توافر مؤشرات معيار المكون السلوكي البعد في المحتوى المرتبط

به

الرقم	مؤشرات معيار المكون السلوكي	التكرار	النسبة المئوية %
1	تثمين التفكير العلمي	21	55.26 %
2	الترجمة الفعلية للقيمة إلى سلوكيات وأفعال	17	44.73 %
	المجموع	38	100 %

يتضح من نتائج الجدول رقم (10) أن توافر مؤشرات معيار المكون السلوكي تحقق فيه مؤشر تثمين التفكير العلمي بدرجة مرتفعة حيث بلغت نسبته 55.26 %، في حين حقق مؤشر الترجمة الفعلية للقيمة إلى سلوكيات وأفعال نسبة 44.73 %، ومنه نستنتج أن محتوى كتاب علوم الطبيعة والحياة ركز على التفكير العلمي من ناحية تثمينه أكثر من أي مؤشر آخر.

الجدول رقم (11) يبين نسب تو افر معيار تثمان التفكير العلمي المرتبط به

الرقم	العبارات	التكرار	النسبة المئوية%
1	يندمج في فوج العمل	4	19.04%
2	يعبر عن أفكاره	3	14.28%
3	يتبادل الآراء محترما آداب الحوار	2	9.52%
4	يطبق المسعى التجريبي	5	23.8%
05	يقوم بالنمذجة	3	14.28%
06	التعبير باللغة العلمية	3	14.28%
	المجموع	21	100%

يتضح من نتائج الجدول رقم (11) أن معيار تثمان التفكير العلمي التي تحققت بنسبة أكبر كانت من خلال العبارة يطبق المسعى التجريبي بنسبة 23.8%، في حين تقاسمت النسبة 14.28% وهي ثالث نسبة كل البنود التالية: (يعبر عن أفكاره، يقوم بالنمذجة، التعبير باللغة العلمية). أما نسبة 7.69% فأخذتها العبارة يتبادل الآراء محترما آداب الحوار 9.52%. ومنه نستنتج أن محتوى كتاب علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى ركز واهتم بدمج المتعلم في فوج العمل أي تشجيع العمل التعاوني في البحث التجريبي.

الجدول رقم (12) يبين نسب تو افر معيار الترجمة الفعلية للقيمة إلى سلوكيات والمؤشرات المرتبطة به

الرقم	العبارات	التكرار	النسبة المئوية%
1	يتدخل إيجابيا لحماية محيطه	4	23.52%
2	يحافظ على صحته	5	29.41%
3	يحافظ على صحة غيره	2	11.76%
04	يتدخل بوعي للحفاظ على المحيط	3	17.64%
05	يتبع أنظمة السلامة في البيت والمدرسة	3	17.64%
	المجموع	17	100%

يتضح من نتائج الجدول رقم (12) أن معيار الترجمة الفعلية للقيمة إلى سلوكيات وأفعال التي تحققت بنسبة أكبر هي التي تقاسمتها كل من (يحافظ على صحته، يتدخل إيجابيا لحماية محيطه)، بنسبة 23.52% و 29.41% على التوالي، في حين تقاسمت النسبة 17.64% وهي ثالث نسبة حققتها كل من البندين التاليين: (يحافظ على صحة غيره، يتبع أنظمة السلامة في البيت

والمدرسة). ومنه نستنتج أن محتوى كتاب علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى ركز واهتم بدمج المتعلم في حفاظه على صحته وتدخله الإيجابي لحماية محيطه بنسبة أكبر نسبيا.

5- مناقشة النتائج وتحليلها في ضوء تساؤلات الدراسة

1-5 مناقشة النتائج وتحليلها في ضوء التساؤل الأول: ما مدى توافر البعد القيمي المعرفي في محتوى كتاب علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى من التعليم متوسط؟

تبين من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (4) أن محتوى كتاب علوم الطبيعة والحياة ركز على المكون المعرفي في معاييرهِ المتفاوتة النسب ليؤكد على معيار تصميم وتنفيذ الاستقصاء العلمي بدرجة أكبر مقارنة مع معيار تنمية مهارة التساؤل، ومعيار تنمية الملكة اللغوية العلمية اللتان كانتا متقاربتان. حيث راعى محتوى الكتاب مؤشر "تصميم التجارب بخطوات علمية سليمة" وركز على "تفسير البيانات ويربط الاستقصاءات ببعضها البعض"، على غرار الاهتمام باستقراء النتائج والتنبؤ بها إلى جانب المؤشر الذي ظهر جليا في التحليل وهو التخطيط وتنفيذ بعض الاستقصاءات البسيطة مقارنة بباقي المؤشرات الأخرى، وكما ركز على توظيف المتعلم اللغة العلمية في استنتاجه واتفقت تلك النتائج مع نتائج عاهد مرتجي (2004) وأحمد الهندي (2001)، التي أكدت مساهمة محتوى الكتاب في تنمية التفكير العلمي والابداعي لدى المتعلم ولفت النظر إلى ضرورة إبراز مدى مطابقة الأهداف التربوية في المنهاج مع محتوى الكتاب المدرسي. كما اتفقت مع نتائج دراسة علي بن سعد مطر الحربي (2010) التي توصلت إلى أن أعلى قيمة علمية من وجهة نظر الطلاب الصف الثالث ثانوي يتم تنميتها لديهم من قبل معلمي العلوم هي المناظرة العلمية وتقدير العلم وتقنياته وتقدير العلماء والمرونة الفكرية وأن أقل قيمة علمية من وجهة نظر الطلاب الصف الثالث يتم تنميتها لديهم من قبل معلمي العلوم الطبيعية هي: (التسامح العملي، الحيادية، حب الاستطلاع).

2-5 مناقشة النتائج وتحليلها في ضوء التساؤل الثاني: ما مدى توافر البعد القيمي الوجداني في محتوى كتاب علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى من التعليم متوسط؟

دلت النتائج المبينة في الجداول أعلاه المتعلقة بالمكون الوجداني أنه تم الاهتمام بمؤشر التقدير والاعتزاز بالقيمة بشكل جلي من خلال تعزيز الوعي الجماعي بين المتعلمين وروح التعاون، بالإضافة إلى التحلي بروح الفضول العلمي، والمبادرة والإبداع في حل المشكلات الحياتية، يقدر الوعي الجماعي وتعزز ثقة المتعلم بنفسه. وقد اتفقت تلك النتائج مع دراسة مرتجي (2004) التي على أهمية القيم الوجدانية وترسيخها في ظل الأساليب التربوية وتشجيع المتعلمين على ممارسة القيم الأخلاقية من خلال التربية بالقدوة، الترغيب والترهيب، الموعظة والنصح، الممارسة

العملية. كما اتفقت مع نتائج دراسة الهندي (2001) التي أكدت دور مختلف الأطراف التعليمية على غرار المعلم في تنمية بعض مختلف القيم الاجتماعية والوجدانية.

3-5 مناقشة النتائج وتحليلها في ضوء التساؤل الثالث: ما مدى توافر البعد القيمي السلوكي في محتوى كتاب علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى من التعليم متوسط؟

من خلال النتائج السابقة يتضح أن محتوى كتاب علوم الطبيعة والحياة ركز على معيار تثمين التفكير العلمي كبعد قيمي بنسبة ليست بالبعيدة عن تركيزه على بعد الترجمة الفعلية للقيمة إلى سلوكيات وأفعال، فقد ركز واهتم بالتطبيق التجريبي للمتعلم وذلك من خلال القيام بمشاريع بحثية تجريبية أحيانا لدمج معارفه في وضعيات حياتية وحلها فرديا أو بالتعاون مع فوج عمل يندمج فيه، معبرا على نتائجه بلغة علمية سليمة. كما ركز على ترسيخ روح العمل التعاوني والاهتمام المتعلم بصحته وتدخله الايجابي لحماية محيطه. وقد اتفقت تلك النتائج مع دراسة عاهد مرتجي (2004) التي توصلت إلى مدى مساهمة محتوى الكتاب في تنمية التفكير العلمي والعملية والابداعي لدى المتعلم.

خاتمة:

في ضوء ما سبق، أمكننا القول إن نتائج البحث الراهن قد بينت توافر البعد القيمي في محتوى كتاب علوم الطبيعة والحياة للتعليم المتوسط بأبعاده أو مواصفاته المعرفية منها والوجدانية والسلوكية بنسب متفاوتة، إلا أن التركيز والاهتمام كان بشكل كبير بالبعد المعرفي على اعتبار أن إدراك المعارف ستترجم إلى مصفوفة قيم تعبر عن محركات الفعل أو السلوك إلى جانب التعبير عنها ضمنيا أو تصريحيا، أو بعبارة أخرى وجدانيا أو سلوكيا، فهي تؤثر في الاتجاهات والأراء والأنماط السلوكية بين الأفراد. وناهيك على أنها مرغوبة اجتماعيا لأنها تشبع حاجات الأفراد، فإنها مرتبطة مع الطبيعة النفسية والاجتماعية لهم، وبشكل فعلي بطبيعتهم البيولوجية. وهذا الأخيرة هي ما تظهر من خلاله النسق القيمي وأبعاده السالفة الذكر. كما خرجت الدراسة بتوصيات، نذكر منها:

- ضرورة القيام بدراسات وأبحاث بشيء من التفصيل عن القيم التربوية، والاجتماعية في محتوى مختلف الكتب المدرسية وفي مختلف المواد الدراسية وأساليب تنميتها.
- أن تهتم الوزارة الوصية بإبراز القيم في الكتب المدرسية.
- إجراء دراسات تحليلية مقارنة بين محتويات مختلف الكتب المدرسية في ضوء البعد القيمي.
- إجراء دراسات تعالج أثر متغيرات كالمؤهل التعليمي والجنس وغيرها على مختلف الأبعاد القيمية كالقيم المعرفية والوجدانية والاجتماعية لدى فئات عمرية محددة أو نخبة.

قائمة المراجع:

- 1- ابو سلامة، عادل. (2008). تخطيط المناهج المعاصرة. عمان، الاردن: دار الثقافة.
- 2- الجمل، علي أحمد. (1995). القيم والمناهج التاريخ الاسلامي: دراسة تربوية. القاهرة، مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- 3- الجلال، ماجد زكي. (2010). تعلم القيم وتعليمها. الطبعة الثالثة. عمان، الأردن: دار المسيرة.
- 4- الحربي، علي بن سعد مطر. (2010). أهمية دور معلمي العلوم الطبيعية في تنمية القيم العلمية. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.
- 5- زهران، حامد. (2003). علم النفس الاجتماعي. الطبعة السادسة. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- 6- الزهراني، غرم الله. (2010). تقويم المحتوى مقررات العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء متطلبات دراسة التوجهات الدولية للرياضيات والعلوم TIMSS. أطروحة دكتوراه غير منشورة في المناهج وطرق التدريس العلوم، جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.
- 7- عكاشة، محمد فتحي وزكي، محمد شفيق. (1997). المدخل إلى علم النفس الاجتماعي. الاسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.
- 8- الغامدي، ماجد شباب سعد. (2012). تقويم محتوى الكتاب العلوم المتطورة بالصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المختارة. رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.
- 9- غيث، محمد عاطف. (1977). علم الاجتماع دراسات تطبيقية. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.
- 10- طعيمة، أحمد رشدي. (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه-أسسه-استخداماته. الطبعة الأولى. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- 11- مرتجي، عاهد محمود محمد. (2004). مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاخلاقية من وجهة نظر معلمهم في محافظة غزة. رسالة ماجستير. غزة، فلسطين: جامعة الازهر.
- 12- الهندي، سهيل أحمد. (2001). دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير. غزة، فلسطين: الجامعة الإسلامية.
- 13- Lemos, R.M (1995). The Nature of Value, FL. University Press of Florida.

- 14- Murray, T. (1993). Teaching Values Through General Education. New Directions for Community Colleges. 21(1), p p 41-50.
- 15- De Amparo S. Lardizabal. (1991).The Teaching of Values. Rex BookStore. Manilla.
- 16- Scapp.R. (2003). Teaching Values : Critical Perspectives on Education, Politics, and Culture. London: RoutledgeFalmer.

الملحق رقم 01: قائمة الأساتذة المحكمين لاستمارة تحليل المحتوى:

اسم المحكم	الرتبة العلمية
السعيد بوجلال	أستاذ محاضر- جامعة المسيلة
عزوق جميلة	أستاذ محاضر- جامعة المسيلة
خطوط رمضان	أستاذ محاضر- جامعة المسيلة
جلاب مصباح	أستاذ محاضر- جامعة المسيلة
سليمة ولد محمد	أستاذ علوم طبيعة وحياة في التعليم المتوسط
زهيرة بن محمد	أستاذ علوم طبيعة وحياة في التعليم الثانوي
العربي نوال	أستاذ علوم طبيعة وحياة في التعليم المتوسط
قويدري عائشة	أستاذ علوم طبيعة وحياة في التعليم المتوسط
بوكراع مبخوتة	أستاذ علوم طبيعة وحياة في التعليم المتوسط

الملحق رقم 2: استبيان حول تحليل محتوى كتاب علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى متوسط

في ضوء البعد القيمي

الأستاذ (ة) الفاضل (ة) تحية طيبة وبعد:

في إطار إعداد دراسة تحليلية لمحتوى كتاب العلوم للسنة الرابعة في ضوء البعد القيمي نتقدم إلى سيادتكم بطلب النظر في محتوى استمارة تحليل محتوى الكتاب موضوع الدراسة، وذلك بوضع إشارة () أمام العبارات التي تمثل أو لا تمثل محتوى كل معيار من المعايير المذكورة أعلاه. ويتمثل التساؤل الرئيسي للدراسة في:

- ما مدى توافر البعد القيمي في محتوى كتاب علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى من التعليم متوسط؟

أما التساؤل الفرعية فهي كالتالي:

- ما درجة توافر المكون المعرفي في محتوى كتاب علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى من التعليم متوسط؟

- ما مدى توافر المكون السلوكي في محتوى كتاب علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى من التعليم متوسط؟

- ما مدى توافر المكون الوجداني في محتوى كتاب علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى من التعليم متوسط؟

لا تمثل	تمثل	العبارة	المعايير	مكونات القيم
		يطرح الأسئلة عن الأشياء والكائنات الحية والأحداث في البيئة	تنمية مهارة التساؤل	مكون معرفي
		يمهد للإجابة عن الأسئلة المطروحة		
		يستقرى النتائج		
		يتنبأ النتائج	تصميم وتنفيذ الاستقصاء العلمي	
		يخطط وينفذ بعض الاستقصاءات البسيطة		
		يصمم التجارب		
		يستخدم الأدوات التجريبية المتاحة بفعالية		
		يفسر البيانات ويربط الاستقصاءات ببعضها البعض		
		يدعم التفسيرات ببراہين	تدعيم الملكة اللغوية	
		عرض نتائج التجارب بطرق متنوعة (التقارير، الرسوم البيانية)		
		يصمم النماذج لتأكيد التفسيرات العلمية		
		توظيف اللغة في التعبير بأسلوب علمي مختصر		
		توظيف اللغة في التفسير بأسلوب دقيق	تقدير والاعتزاز بالقيمة	
		توظيف اللغة العلمية في الاستنتاجات		
		يضمن دقة المفاهيم والمصطلحات عند توظيفها في المواد الأخرى		
		تعزيز الوعي الجماعي		
		تعزيز روح التعاون		
		يتحلى بروح الفضول		
		يتحلى بروح المبادرة والإبداع في حل المشكلات الحياتية		
		يثق في نفسه		
		يثبت استقلاليته كفرد		
		يقيم عمله ذاتيا		
		يقبل التقويم من قبل أقرانه		
		تقدير الوعي الجماعي		
		تمثل الرغبة في التعلم تحديا واقعيا في تناول المتعلم		
		يعزز العمل الفردي لدى المتعلم		

		يندمج في فوج العمل	تثمين التفكير العلمي	مكون سلوكي
		يعبر عن أفكاره		
		يتبادل الآراء محترماً آداب الحوار		
		يطبق المسعى التجريبي		
		يقوم بالنمذجة		
		التعبير باللغة العلمية	الترجمة الفعلية للقيمة إلى سلوكيات وأفعال	
		يتدخل إيجابياً لحماية محيطه		
		يحافظ على صحته		
		يحافظ على صحة غيره		
		يتدخل بوعي للحفاظ على المحيط		
		يتبع أنظمة السلامة في البيت والمدرسة		